

المحاضرة رقم 8 : المراجع المحاسبية المتعارف عليها دوليا

1. المرجع المحاسبي الأوروبي : الأممية الرابعة و السابعة .

الأمية الأوروبية الرابعة المتعلقة بالحسابات الفردية (1978) ، والأمية السابعة المتعلقة بالحسابات الجموعة (1983) ، توفر قاعدة متجانسة من أجل إعداد قوائم مالية للمؤسسات الفردية و المجموعات على مستوى الاتحاد الأوروبي، هذه الامريات تسمح برفع مستوى نوعية المعلومة المحاسبية إضافة إلى تحسين إجراءات المقارنة بين المؤسسات و تسهيل انتقال رؤوس الأموال.¹

هذه المعايير المقدمة في إطار الامريات الأوروبية سمحت بتسهيل دخول الشركات الأوروبية إلى مختلف الأسواق المالية للاتحاد مما أدى إلى سهولة انتقال رؤوس الأموال بين دول الاتحاد، غير أن هذه المعايير لا تعطي أجوبة كافية لكل المشاكل المحاسبية التي تتعرض المؤسسات الأوروبية، إذ أنها لا توفر المعايير التي تسمح بالمقارنة بين فعالية المؤسسات و ذلك لكونها تحتوي على عدد هائل من التعليمات التي تصعب إيجاد تفسير موحدة لعملية محاسبة من شركات الاتحاد.²

الأمية الأوروبية لم تعالج مجموعة من التساؤلات في ميدان المحاسبة إضافة إلى اعتمادها على طرق تخالف ما هو متعارف عليه خارج الاتحاد مما يعطي تفسيرات مختلفة لنفس العمليات المحاسبية خاصة ما تعلق بالشركات المعاملة مع الأسواق الدولية، و لهذا السبب ارتأت هذه الشركات خاصة المتعاملة مع بورصة نيويورك إعداد مخططات حسابات جديدة تكون متوافقة مع احتياجاتها لمعالجة المعلومة المحاسبية.

هو إجراء صعب و مكلف بالنسبة للدول الاتحاد و لكن سيحلب مزايا تنافسية للأسواق المالية الأوروبية، أضف إلى ذلك أن إعداد مخططات أو حسابات جديدة قد يكون هو نفسه مصدر للاختلاف. من أجل السماح للشركات الأوروبية بالولوج إلى السوق المالية الأمريكية يجب أن تخضع لشروط SEC حتى وإن كان مسار إعدادها ليس له أي علاقة بالحيط الاقتصادي الأوروبي، ما دفع بالشركات الأوروبية الكبرى إلى تبني معايير المحاسبة الأمريكية US GAAP.

2. المرجع المحاسبي الأمريكي US-GAAP

يمكن تقسيم تاريخ معايير المحاسبة في الولايات المتحدة الأمريكية إلى حقبتين:³

► **المرحلة الأولى من المعايير (1930-1973)** : كانت متوافقة مع إرادة المشروع الأمريكي إلى إعادة بث الاقتصاد الأمريكي بعد الأزمة الاقتصادية (1929) و ذلك لأجل إعادة اكتساب ثقة المستثمرين في الأسواق المالية .

¹ C.M-Baudier ET A. LE Manh, Normes comptables internationales IAS/IFRS, édit BERTI,2007,p 8.

² Communication de la commission l'harmonisation comptable « une nouvelle stratégie au regard de l'harmonisation internationale », France 1995, p 3

³ Zeff, S. The Evolution of U.S. GAAP: **The Political Forces Behind Professional Standards**. The CPA Journal 75, 2005, pp 19-29.

لقد تم تكليف (SEC) بمهمة وضع القواعد و المبادئ المحاسبية حيث يعود تأسيس هذه اللجنة إلى سنة 1934 ، و نظرا لغياب الكفاءات التقنية و النظرية ارتأت هذه الأخيرة تكليف خبراء الميدان المحاسبي القيام بهذه المهمة ممثلة في المنظمات المهنية (AICPA).

شهدت هذه المرحلة تطور كبير للتنظيم المحاسبي في و-م-أ كما عرفت مرحلة التنسيق بين SEC و معهد المحاسبين الأمريكيين، توج بإنشاء مكتب المبادئ المحاسبية APB لأجل مهمة إعداد مبادئ المحاسبة الولايات المتحدة الأمريكية.

► **المرحلة الثانية :** تنطلق هذه المرحلة من سنة 1973 حيث صار إعداد و نشر معايير محاسبة أمريكية تقع على عاتق (FASB) تمثل الهيئة الأكثر أهمية في ميدان المعايير المحاسبة في العالم الانجلوساكسوني حيث يقوم FASB بتقديم توصيات خاصة فيما يتعلق بنشر القوائم المالية .

إنشاء هذا المكتب يعتبر كمحاولة لتوقف من معايير القوة في إعداد المعايير بين القطاع الخاص و العام في و-م-أ مما يسهل تطوير الاقتصاد الأمريكي الذي يعطي أكثر حرية للاستفادة من خبرات المنظمات المهنية .

FASB تم تكليفها من طرف SEC بإعداد معايير محاسبة لتسهيل الأسواق الأمريكية و كذا وضع شروط للسماح للشركات الأجنبية الولوج إلى السوق الأمريكي، خاصة ما تعلق بالمعايير المحاسبة US GAAP يتمثل دور FASB وضع مبادئ محاسبة لهدف تطوير مسار المعايير المحاسبة خاصة ما تعلق بإعداد و تقديم القوائم المالية و كذا الخصائص الواجب توفرها في المعلومة المالية ⁴.

تمثل السلطة US GAAP في كونها المراقب لنوعية المعايير المحاسبة المطبقة في و-م-أ الأمريكية مما قد تشكله من عوائق للتطبيق معايير المحاسبة الدولية IAS/IFRS خاصة ما تعلق بمعايير المعلومة المالية و لهذا دعت الضرورة إلى التنسيق بين FASB و IASB من أجل التقارب من حيث المعايير المعتمدة في إعداد القوائم المالية و ذلك بعد لقاءي 18 سبتمبر 2002 و 25 أكتوبر 2002.

في سنة 2005، SEC و اللجنة الأوروبية ثم عقد اتفاق للتنسيق من أعمال المعايير المحاسبة، و ذلك بهدف تقليل الاختلافات، و هي استراتيجية الأمريكية تعمل لأجلها بهدف نشر المعايير الأمريكية حول العالم مما ساعد استثمار الشركات الأمريكية في دول العالم و كذا استقطاب رؤوس الأموال .

3. المرجع المحاسبي الدولي:

IASB هو منظمة خاصة ذات هدف غير ربحي مستقلة ذات أهداف دولية لا تملك أي سلطة على الحكومات و تطبيق مبادئها يكون بطريقة اختيارية، تتعلق أساسا بالشركات الكبرى و الدولية المحكمة في الأسواق المالية الدولية و معايير IAS/IFRS تمثل المزايا معايير : IASB

⁴ Hoarau, C. « Place et rôle de la normalisation comptable en France ». Revue Française de Gestion, 2003, pp 33.

- المرجع المحاسبي IAS/IFRS يتميز بجودة عالية متعارف عليها دوليا خاصة من طرف المنظمات - المهنية لبورصة القيم، معدو القوائم المالية، مللون ماليون ، مراجعو حسابات و كذا الم هيئات و مكاتب المعايير على مستوى كل الدول .
- مكتب IASB يعمل بطريقة سهلة و سلسة بما يسمح له بالتعامل مع مختلف التغييرات المحاسبة و طرق المعالجة، إضافة إلى اقتصاد في الوقت مما يعطي للمعلومة المحاسبية أهمية و فعالية أكبر، فهي تمثل اقتصاديات 15 دولة مهتمة بعملية التحديث المستمر للقواعد المحاسبة بما يضمن نوعية معلومة مقبولة من طرف الأسواق و البورصات العالمية، و هي بالتالي ديناميكية جديدة في العمل المحاسبي تسمح بالتعامل بشكل دائم و مستمر مع التغييرات التي تحدث في عالم الأسواق المالية .
- مكتب المحاسبة IASB لا يتبع لأي دولة معينة أعضاؤه يشكلون عدة دول و منظمات مختلفة، وذلك يضمن تنوع في المعايير الموضوعة بما يضمن موضوعية المحتوى و إمكانية المقارنة بين القوائم المالية، لكونها مبنية على مبادئ موحدة أخدة بعين الاعتبار الاختلافات في الفلسفات المحاسبة .